الخليج

أخبار الدار, أخبار من الإمارات

4 مارس 2024 00:09 صباحا

استشاري الشارقة» يطالب بقانون لاستثمار المباني المهجورة»

متابعة: جيهان شعيب

تميز أعضاء المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة، بالأداء البرلماني اللافت، بشمولية النقاشات، وموضوعية الأطروحات وتنوعها، في جلستهم الأولى، لمناقشة الموضوعات العامة، التي عقدت الخميس الماضي، وترأسها الدكتور عبدالله بلحيف النعيمي، رئيس المجلس.

وتأتي في دور الانعقاد العادي الأول من الفصل التشريعي الحادي للمجلس، وناقشوا فيها سياسة هيئة الإنماء التجاري والسياحي في الإمارة.

حضر الجلسة خالد جاسم المدفع، عضو المجلس التنفيذي، رئيس الهيئة، والشيخ سالم بن محمد القاسمي، مدير الهيئة، وإيمان المحرزي، مديرة الإدارة العامة للخدمات المؤسسية، وأحمد الطنيجي، مدير إدارة المعايير السياحية.

وقال أحمد سعيد الجروان، الأمين العام للمجلس: تعمل الهيئة عبر أدوارها على تعزيز مكانة إمارة الشارقة على خريطة

السفر، والسياحة العالمية، بالتعريف بمقوماتها، ووضع خطط استراتيجية، تطوّر القطاع السياحي بجوانبه، وتحديد السياسات العامة للمشاركة في المعارض المحلية، والإقليمية والعالمية، للارتقاء بالإمارة، بيئةً خصبةً للاستثمارات الأجنبية، فضلاً عن الجذب السياحي بتعريف السياح بمزاياها الفريدة، التي تضعها في مصاف أهم الوجهات السياحية محلياً، وإقليمياً، وعالمياً.استراتيجية مدروسة

وقدم خالد جاسم المدفع، رئيس الهيئة، الشكر إلى المجلس لدعمه المتواصل لأنشطة الهيئة، التي تترجم الرؤية الثاقبة والتوجيهات السامية لصاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، والرعاية الكريمة لسموّ الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي عهد ونائب حاكم الشارقة رئيس المجلس التنفيذي، التي كانت الدافع الأكبر لسعي الهيئة الدؤوب، لتعزيز مكانة الإمارة على خريطة السياحة الإقليمية، والعالمية، .وتحقيق النجاحات والإنجازات على مختلف المستويات

الصورة

وقال: نؤمن في الهيئة بأن أساس النجاح هو التعاون، والعمل المشترك بين مختلف الجهات، والهيئات الحكومية والخاصة، والشركاء بالقطاع السياحي، ووضع الاستراتيجيات، والخطط المشتركة على أسس متينة، وقواعد راسخة، .تعكس استراتيجية مدروسة طويلة الأمد، وفق أفضل المعايير التي تواكب آخر تطورات صناعة السياحة حول العالم

إنجازات بالأرقام

وقدم المدفع مادة مصورة عن أهم إنجازات الهيئة، ومؤشرات أداء القطاع السياحي، حيث تصدر السياح الروس قائمة أهم الدول المصدرة للسياحة إليها خلال العام الماضي، ونالوا قرابة 16% من حصة السوق، وسجل الزوار من سلطنة عُمان معدلات نمو بلغت 25% مقارنة بالعام السابق، في حين سجلت السياحة المحلية 11% نمواً. وشهد القطاع بداية قوية في 2023 عاكساً تعافي القطاع من تأثيرات الجائحة محققاً نسباً في النمو الشهري بمتوسط 19%، ثم انخفض .خلال رمضان وبداية فصل الصيف وعاود الصعود مع بداية الشتاء محققاً 11% زيادة إجمالية

وأوضح أن استراتيجية الهيئة عام 2027، تتضمن رؤيتها في أن الشارقة وجهة رائدة لسياحة مستدامة، بخيارات مبتكرة، وداعمة للاقتصاد الوطني، وتتركز رسالتها في السعي الدؤوب لإبراز إمكانات القطاع السياحي بالشارقة، وترويج المنتجات، والوجهات السياحية، وتعزيز تجربة الزائر بالاعتماد على موارد ذكية، ومرنة، ما يسهم في تعزيز دور .الاستدامة في مستقبل القطاع السياحي بها

وتتبلور الغايات الاستراتيجية في زيادة مساهمة القطاع السياحي في اقتصاد الإمارة، وتطوير منظومة متكاملة للأدوات التشريعية، والاجرائية، لتنظيم أنشطة القطاع السياحي، وسبل الترويج له، وتعزيز تجربة السياح، والشركاء، وتطوير منظومة رقمية حديثة، ومتجددة، للترويج للوجهات، والمعالم والأنشطة السياحية، وترسيخ أداء مؤسسي رشيق، يعزز .الابتكار، وإسعاد رأس المال البشري

مجريات النقاش

وطرح 21 من الأعضاء تساؤلات ومطالبات، ومقترحات، منها سؤال من راشد بن هويدن، عن إمكانية صياغة تشريع يسمح بالتعامل مع المباني السياحية الهامشية، أو المهجورة. وسألت فاطمة المقرب، عن جهود الهيئة لزيادة جاذبية المواطنين والمواطنات لمهنة المرشدين السياحيين، وعن الجهود المبذولة لمواصلة الترويج لاسم الشارقة محلياً وخارجياً، فيما تطرق طارق مراد، للاستفادة من السياحة البيئية، مع طرح حملات إعلامية بلغات عدة، لاستقطاب أكبر عدد من الجاليات المقيمة أو السياح من خارج الدولة.

وسأل عامر الزرعوني، عما إذا كانت الهيئة تجري تقييمات من بعد الفعاليات، وعن إمكانية إنشاء صندوق للتنمية السياحية لتحفيز الاقتصاد، وجذب الاستثمارات. في حين استفسر عبدالله الكتبي، عما اذا كان لدى الهيئة توجه لمنح تصريح للمواطنين يسمح لهم بتنظيم مخيمات سياحية في العزب الخاصة، وفق اشتراطات ومعايير تحددها. واستفسر محمد البلوشي، عن توجه الهيئة لتوظيف الذكاء الاصطناعي، لجذب المسافرين والسياح. وسأل المهندس نبيل المهيري، عن توجه الهيئة لإنشاء مركز معلومات للسياحة.

السياحة المحلية

واقترح حمد القواضي، أن تعاد صياغة اسم الهيئة إلى هيئة الشارقة للإنماء التجاري والسياحي، للدلالة على أنها جزء وثيق الصلة من الإمارة. داعياً الى تشكيل لجان ومجلس استشاري يجمع الهيئة بأصحاب العمل (المشاريع الصغيرة والمتوسطة والتجار) لتبادل الخبرات وتطوير السياحة والتجارة في الشارقة. فيما تطرق يوسف المزروعي،الى قلة الفنادق ونقص المنشآت الفندقية في المنطقة الشرقية، وخاصة مدينة كلباء. داعياً الى تعزيز السياحة المحلية.

وسألت الدكتورة رقية الزعابي، عن السياسات التي تراها الهيئة مناسبة لتعزيز السياحة العلاجية في الشارقة، بالتنسيق مع مدينة الشارقة الصحية، وعن كيفية توظيف استخدام التطبيقات الحديثة في تعزيز السياحة. فيما سأل ماجد الشامسي،عن كيفية تعزيز الترويج للمناطق السياحية، وإصدار نشرة شهرية تتضمن أسعار الفنادق، بالتنسيق مع وكالات السفر السياحية لتوجيه السياح إلى الإقامة المناسبة في الشارقة.

واستفسر حميد الحمودي، عن ضوابط الحصول على التأشيرات السياحية في الامارة، وكيفية تنسيقها مع الإدارة العامة للجنسية وشؤون الأجانب، وعن مدى توظيف التأشيرة السياحية لأغراض السياحة الفعلية. فيما سأل محمد الكتبي، عن معايير الهيئة في تصنيف الشركات السياحية.

طالبو الكلمة

وتضمنت مداخلات طالبي الكلمة الكثير من الأطروحات المهمة، حيث اقترح راشد الحمادي، إعادة دراسة رسم التعرفة المستحق على خدمات الطاقة بالتنسيق مع هيئة كهرباء ومياه وغاز الشارقة بشأن المنشآت الفندقية والمشاريع السياحية، وخدمة سياحية بحرية لتشغيل قوارب النزهة واليخوت، وإنشاء مرافئ مصغرة على المواقع السياحية البارزة، بدءاً من منطقة الحيرة وصولاً إلى متنزّه الجزيرة وجزيرة النور، ومتحف الحضارة الإسلامية والمربى المائي.

وسأل الدكتور أحمد النقبي، عن التحديات الرئيسية التي تواجه صناعة السياحة في الإمارة، وعن كيفية تحفيز الشباب والشابات المواطنين للالتحاق بالوظائف المتاحة في صناعة السياحة، وتوجيههم نحو فهم أهمية هذا القطاع. فيما استفسرت شيخة النقبي، عن نسبة التوطين بالإدارة العليا وفي الكوادر الوظيفية، وأوجه عمل الهيئة على تدريب قادة الصف الثاني، لتتحقق نسبة التوطين التي تطمح إليها. ودعت موزة الكتبي، إلى أهمية تكامل الخطط بين الهيئة،

والمجلس البلدي والبلدية في منطقة المدام، والقيادة العامة لشرطة الشارقة، لتشجيع الرياضات المنتشرة، وجذب السياحة الداخلية والخليجية والعالمية إليها.

برامج مستدامة

وطالب عيسى الزرعوني، بتطوير الهيكلة التنظيمية، وإطلاق المرشد الذكي «الروبوت الآلي» بالزي الإماراتي، ويحمل اسم «معين»، ليكون بمنزلة الواجهة الذكية للدائرة. وإطلاق السياحة المستدامة بتطوير برامج تركز على الحفاظ على البيئة، والتنوع البيولوجي، ودعم روّاد الأعمال الإماراتيين، بإنشاء أسواق شعبية بطراز حديث، ومراكز في أرجاء الإمارة لدعم الشباب وأفكارهم وترويجها.

وسأل محمد الظهوري، عن إمكانية تنسيق الهيئة مع شركات السياحة بسلطنة عُمان، لاستكمال زيارة الأفواج السياحية إلى مدينة دبا الحصن، وعما إذا كان لديها توجه لتعزيز الفعاليات السياحية فيها. وسأل أحمد الكتبي، عن توجه الهيئة بالتنسيق مع دائرة التخطيط والمساحة لتحويل الأراضي في المواقع المميزة إلى منشآت فندقية. واقترح جاسم النقبي، تنظيم مهرجان «أضواء الشارقة» في شهر رمضان الكريم لزيادة جاذبية الفعالية، وتوفير فرصة للزوار للاستمتاع بجوها الخاص خلال ليالي الشهر الكريم. داعياً إلى ترخيص المزارع أو الاستراحات التي بنى صاحبها مرافق، وغرفاً، وصالات، وخدمات، وحدائق وغيرها في خدمة أهداف السياحة.

توضيحات مهمة

من إجابات مسؤولي الحكومة الآتي:

من المقرر إقرار تأشيرة موحدة لدول مجلس التعاون، سترى النور بداية عام 2025. فيما نؤيد وجود تشريع للتعامل مع المباني السياحية الهامشية في الإمارة، لتفادي وجودها، على أن يكون للحكومة دور في حل هذه الأمور.

من موظفي الهيئة مواطنون، وخلال ال 12 عاماً الماضية زادت نسبة التوطين من 32% إلى 80%، ولدى 79 % الكوادر الموجودة مهارات تصقل الهيئة نوعياً.

لدينا في الإمارة نحو 400 مرشد سياحي إماراتي، وهم سفراء للوجهات السياحية، ونظمنا لهم دورات وبرامج، وتوجد فرص لتطوير هذه المهنة، فيما من الضرورة وجود صالة استقبال في ميناء خورفكان، والمقترح بذلك طيب ويخدمنا.

نعمل على تطوير معايير الهوية الإعلامية الجديدة التي أطلقت، والدليل الكامل لها، لاستخدامها للوجهة السياحية بالكامل في الإمارة.

نواصل تطوير السياحة البيئية عامة، وخاصة في المنطقتين الوسطى والشرقية، بتوجيهات صاحب السموّ حاكم الشارقة، وكثير من الناس يثمّنون المنتج المستدام الذي لا يضرّ البيئة، فيما توجد 10 آلاف وجهة سياحية في الإمارة، فضلاً عن ذلك من المقرر إطلاق سفينة سياحية في المنطقة الشرقية.

العزب والمزارع لا يمكن استخدامها لأغراض تجارية، ولدى الهيئة معايير لهذه المشاريع. ومنطقة المدام من أجمل المناطق السياحية، وقد قدمنا مشروعاً مقترحاً ينظم الدخول للمناطق البرية، والمشروع قائم، وننتظر مباركة المجلس التنفيذي.

نحرص على دعم الشركات الصغيرة وأبرزها «أضواء الشارقة»، وكذا المتوسطة، فضلاً عن ذلك فالحرص قائم على الترويج للسياحة الداخلية، وهناك مقترح للسياحة العلاجية. ولدى هيئة الشارقة الصحية توجه بهذا المشروع، بالتعاون مع شركة خاصة، والسياحة الرياضية مهمة، ونعمل على استقطاب الرياضيين، ونعمل على هذه الفعاليات، للتعريف بالإمارة.

نسعى مع دائرة الموارد البشرية لإنشاء برنامج يتيح للباحث عن عمل الحصول على شهادة في السياحة، لصقل مهاراته. والذكاء الاصطناعي مهم جداً، ومواظبة تطور المنصات أصبح مطلباً، ولقد طورنا منصات مختلفة بالذكاء الاصطناعي.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©